تقريظ المطبوعات

﴿ مجموع تسعة كتب ورسائل سلفية ﴾

طبع الشيخ فرج زكي الكردي هذا المجموع المؤلف من الكتب والرسائل الآتية على نفقة بعض محبي السلف ومروجي كتب أنصارهم، ومحيي آثارهم، وهي:

١ — (الرد الوافر ، على من زعم ان من سمى ابن تيمية شيخ الاسلام كافر) تأليف حافظ الشام أبي عبد الله شمس الدين محمد بن أبي بكر (ابن ناصر الدين) الشافعي المتوفى سنة ٨٤٢ وقد أورد المؤلف في هذا الكتاب شهادة أئمة العلم وحفاظ الحديث لابن تيمية بالعلم والعرفان وتلقيبهم اياه بشيخ الاسلام منهم الحافظ بن سيد الناس الاشبيلي والحافظ شمس الدين أبو عبد الله محمد بن عماد الدين ، والحافظ الذهبي ، والحافظ المقدسي الصالحي ، وحافظ الشام في عصره أبو العباس احمد بن شيخ الشافعية علاء الدين حجي بن موسى السعدي ، والحافظ أبو العباس احمد بن مظفر النابلسي ، والحافظ أبو الفضل سليمان بن يوسف المقدسي ، والحافظ ابن رجب ، والحافظ العراقي ، وغيرهم من الحفاظ ، ومنهم كثير من فقهاء المذاهب الاربعة وكبار القضاة والمفتين حتى قاضي القضاة تقي الدين السبكي الذي اشتهر التغاير بينه وبين شيخ الاسلام ونقل عنه كلام فيه فكتب اليه الحافظ الذهبي يسأله عن ذلك فاعتذر وأثنى على شيخ الاسلام بأنه نادرة الاعصار في علمه واجتهاده ودينه وورعه

وقد قرظ هذا الكتاب وأجازه كثير من حفاظ ذلك العصر وأكابر علمائه وفقهائه منهم الحافظ ابن حجر العسقلاني ، وقاضي قضاة الشافعية شيخ الاسلام (البلقيني) الشافعي ، وقاضي قضاة الحنفية وعدهم (العيني) ، وقاضي قضاة المالكية (البساطي) ، وقاضي قضاة الحنابلة نصر الله بن احمد البغدادي ، وكل هؤلاء كانوا في مصر

٢ — (القول الجلي ، في ترجمة ابن تيمية الحنبلي) للعلامة المحدث السيد صفي الدين الحنفي البخاري نزيل نابلس

٣ — (الكواكب الدرية ، في مناقب شيخ الاسلام ابن تيمية) للشيخ

حسن بن يوسف الكرمي الحنبلي من علماء الحنابلة المشهورين وفي هذا الكتاب بيان ثناء أئمة العلماء على ابن تيمية ، وذكر تصانيفه وسعة حفظه وتمسكه بالكتاب والسنة ، ونصره لمذهب السلف ، ومحنته وسببها ، ومن انتصر له من علماء المذاهب في الاقطار ، وما رثي به بعد موته من كبار العلماء ، وذكر قصيدة منها

٤ — (تنبيه النبيه والغبي ، في الرد على الدراسي والحلبي) للشيخ احمد بن ابراهيم بن عيسى النجدي ردّ به على رجلين ردا على شيخ الاسلام . وهو كتاب مطول مفيد في تأييد عقيدة السلف

٥ — (رسالة الزيارة) للعلامة محيي الدين محمد البركوي صاحب الطريقة المحمدية . وقد طبعوها في هذا المجموع لانها تؤيد مذهب السلف في زيارة القبور وترد بدع من خلف من بعدهم

٦ — (عقيدة الامام موفق الدين أبي عبد الله بن قدامة المقدسي) صاحب المصنفات المفيدة ، ومنها المغني الذي فضله المزني بن عبد السلام مع المحلى لابن حزم على جميع كتب الاسلام في الفقه

٧ — (فائدة في الكبائر) للشيخ موسى الحجاوي وهي قصيدة دالية

٨ — (عقيدة أهل الاثر) للكلوذاني وهي قصيدة أيضاً

٩ — (كتاب ذم التأويل) للشيخ موفق الدين بن قدامة . وكان ينبغي أن لا يفصل بينه وبين عقيدته

صفحات هذا المجموع ٢٨٢ فحسب القراء على اقتنائه ومطالعته ولاسيما الذين يسمعون من الدجالين الذين لا خلاق لهم طعناً في ابن تيمية لا حجة لهم عليه ولا بينة الا ما يتوكأ عليه بعضهم من كلمات بناه وسباب وجدت في فتاوى ابن حجر الهيتمي ينبغي لمن يحترمه ويكرمه أن يهوّنها مدسوسة عليه ، والا فأبن الهيتمي هذا من شيوخه وشيوخ شيوخه وغيرهم من أجلاء مذهبه وسائر المذاهب الذين أثنوا على هذا الرجل بما لم يثنوا بمثله على أحد كما حفظ الحفاظ ابن حجر العسقلاني وأفقه الفقهاء والاصوليين ابن دقيق العيد من الشافعية وغيرهم

***

﴿ تحريم نقل الجنائز ﴾

فشت في طائفة الشيعة بدعة شنيعة مرت القرون عليها ولم يرتفع صوت علمائهم

في إنكارها بل اقروهم عليها كما أقر غيرهم كثيرا من البدع إرضاء لاهواء العامة، وناهيك بالبدع التي ينتفع بها بعض المعممين. تلك البدعة هي نقل الموتى من البلاد البعيدة والاقطار النائية الى حيث مقابر أئمة آل بيت النبي عليه وعليهم الصلاة والسلام لتدفن بجوار مشاهدهم، فيجيئون بهم وقد تقطعت أوصالهم، وتمزقت ابدانهم، وانتنت جثثهم، وفي هذه البدعة اماتة كثير من الفرائض والسنن. ولا شك في أن كثيرا من العلماء كان يتألم ويتأوه لانتشار هذه البدعة ولكن لم يتجرأ أحد على الجهر بانكارها والنهي عنها بمثل ما صدع به في هذا العام صديقنا السيد هبة الدين الشهرستاني من علماء النجف الاعلام وصاحب مجلة العلم المفيدة التي يصدرها في النجف، فألف في ذلك رسالة بين فيها شناعة هذه البدعة وما اشتملت عليه من المحرمات ومن اجدر بالسبق الى مثل هذا الاصلاح، والاضطلاع بهذا الهدي والارشاد، من جحاجحة الهاشميين، وصناديد العلويين، الذين يؤثرون رضوان ربهم، وخدمة شريعة جدهم، على ارضاء الخواص والعوام، والطمع في أموال الناس،

وقد علمنا من أخبار العراق ان هذا السيد بدأ صدع بكلمة الحق في هذه المسألة، وأيده فيها كثير من العلماء الكملة، تصدى له من خذله، وأغرى العامة به، حتى قيل إنه كان مهددا بالقتل، ثم هدأت الفتنة، وخذلت البدعة، وسوف يستنير القوم ويرجعون الى هذه الفتوى داعين لمن دعا اليها، ذاكرين بالسوء من صدّ عنها، والعاقبة للمتقين

ومن مآثر هذا السيد المصلح انه كان قد سعى أشرف السعي وأفضله لتأليف بين علماء أهل السنة والشيعة في العراق وحثهم كلمتهم على التأليف بين المسلمين وحثهم على مساعدة المجاهدين في طرابلس الغرب وغيرها، وقد نفع سعيه وان صد عنه المتعصبون، وظهر اثر اصلاحه وان كره المفسدون، فأهنئك أيها الصديق الكريم، والولي الحميم، وأبشرك بالفوز العظيم، «وما يلقاها الا الذين صبروا وما يلقاها الا ذو حظ عظيم»

(تنبيه) كتبنا لهذا الجزء تقريظ كثير من الكتب التي اهديت الينا في هذا العام فضاق عنها فارجأناها الى الجزء الثاني من السنة الآتية